وابن القاسم وابن الماجشون وابن عبد الحكم واصبغ فيمن شتم
نبينا صلى الله عليه وسلم من اهل الذمة او احدا من الانبيا
عليهم الصلاة والسلام قتل الا ان يسلم وقاله ابن القاسم
في العتبية وعند محمد وابن سحنون وقال سحنون واصبغ لا
يقال له اسلم ولا لا تسلم ولكن ان اسلم فذلك له توبة وفي
كتاب محمد اخبرنا اصحاب مالك عنه انه قال من سب رسول الله
صلى الله عليه وسلم او غيره من النبيين من مسلم او كافر قتل
ولم يستتب وروى لنا عن مالك الا ان يسلم الكافر وقد
روى ابن وهب عن ابن عمر ان راهبا تناول النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ابن عمر رضي الله عنهما هلا قتلتموه وروى عيسى عن
ابن القاسم في ذمي قال ان محمدا لم يرسل الينا وانما ارسل اليكم
وانما نبينا عيسى او موسى ونحو هذا لا شي عليهم لان الله تعالى
اقرهم على مثله واما ان سبه فقال ليس بنبي ولم يرسل او لم
ينزل عليه قران وانما هو شي تقوله او نحو هذا فيقتل
قال ابن القاسم واذا قال النصراني ديننا خير من دينكم انما
دينكم دين الحمير ونحو هذا من القبيح او سمع المؤذن يقول اشهد
ان محمدا رسول الله فقال كذلك يعطيكم الله ففي هذا الادب
الموجع والسجن الطويل قال واما ان شتم النبي صلى الله عليه وسلم
شتما يعرف فانه يقتل الا ان يسلم قاله مالك غير مرة ولم
يقل يستتاب قال ابن القاسم ومحمل قوله عندي ان اسلم
طايعا وقال ابن سحنون في سؤالات سليمان بن سالم في اليهودي
يقول للمؤذن اذا تشهد كذبت يعاقب العقوبة الموجعة
مع السجن الطويل وفي النوادر من رواية سحنون عنه
من شتم الانبيا عليهم الصلاة والسلام من اليهود والنصارى
بغير الوجه الذي كفروا به ضربت عنقه الا ان يسلم قال محمد

ابن

ابن سحنون فان قيل لم قتلته في سب النبي صلى الله عليه
وسلم ومن دينه سبه وتكذيبه قيل لانا لم نعطهم
العهد على ذلك ولا على قتلنا واخذ اموالنا فاذا قتل
واحدا منا قتلناه وان كان من دينه استحلاله فكذلك اظهاره
لسب نبينا صلى الله عليه وسلم قال سحنون كما لو بذل لنا اهل
الحرب الجزية على اقرارهم على سبه لم يجز لنا ذلك في قول قايل
كذلك ينتقض عهد من سب منهم ويحل لنا دمه وكما لم يحصن
الاسلام من سبه من القتل كذلك لا تحصنه الذمة قال
القاضي ابو الفضل رحمه الله تعالى ما ذكر ابن سحنون
عن نفسه وعن ابيه مخالف لقول ابن القاسم فيما خفف عقوبتهم
فيه مما به كفروا فتامله ويدل على انه خلاف ما روى عن
المدنيين في ذلك فحكى ابو المصعب الزهري قال اتيت بنصراني
قال والذي اصطفى عيسى على محمد فاختلف علي فيه فضربته
حتى قتلته او عاش يوما وليلة وامرت من جر برجله وطرح
على مزبلة فاكلته الكلاب وسيل ابو المصعب عن نصراني قال
عيسى خلق محمدا فقال يقتل وقال ابن القاسم سالنا مالكا عن
نصراني بمصر شهد عليه انه قال مسكين محمد يخبركم انه في الجنة
ما له لم ينفع نفسه اذ كانت الكلاب تاكل ساقيه لو قتلوه
استراح منه الناس قال مالك ارى ان تضرب عنقه قال ولقد كدت
ان لا اتكلم فيها بشي ثم رايت انه لا يسعني الصمت قال ابن كنانة
في المبسوطة من شتم النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى
فارى للامام ان يحرقه بالنار وان شا قتله ثم حرق جثته وان
شا احرقه بالنار حيا اذا تهافتوا في سبه ولقد كتب الى مالك من
مصر وذكر مسالة ابن القاسم المتقدمة قال فامرني مالك فكتبت
بان يقتل وان تضرب عنقه فكتبت ثم قلت يا ابا عبد الله واكتب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)